يجب أن تبرز قيادات إسلامية حقيقية في لبنان

إنّ ما جرى ويجري في لبنان يرتبط بالصراعات والمخططات المحلية والدولية أوثق ارتباط كما سبق أن بيّنا عـــدداً من المرات

فالقوى الصليبية والطائفية المختلفة العناوين

والقوى اليسارية

والقوى اليمينية

والقوى الإمبريالية العالمية الشرقية والغربية

والقوى الصهيونية الظاهرة والخفية بوجوهها المتعددة على كل صعيد

كل هذه القوى موجودة في الساحة تؤثر فيها تأثيراً متفاوتاً متحالفةً أو متحاربة ، ومتناسقة أو متعارضة ، ويدفع كل منها الأمور إلى هدفه الذي ينفرد به أو يلتقي فيه مع سواه لقاءً تكتيكياً أو استراتيجياً

كل هذه القوى موجودة ومؤثرة وهادفة .. إلاّ القوى الإسلاميّة الحقيقية

المسلمون الطيبون من أبناء الشعب هم الذين يقدمون كل شيء

الضحايا الكثيرة من صفوفهم

والدماء الغزيرة من جروحهم

والمآسي الأليمة في أسرهم وبيوتهم

ومع ذلك كله ليس في أيديهم شيء من أزمَّةِ الأمور ، وليس لهم تأثير جوهري في الأحداث

وحصيلة جهود المسلمين وتضحياتهم وآلامهم تنتهي في الأعم الأغلب إلى أيدي اليسار أو اليمين ، والــشرق أو الغرب .. وكلُّ هؤلاء أو جلُّهم يتلاقون على محاربة الإسلام وعلى إقصائه عما تبقّى له من مجالات في الحياة ، وعلى التمكين لعقائد واتجاهات ومخططات أخرى

وما أفجع ما نراه من واقع المسلمين

وما أمكر ما نراه من أعداء المسلمين الظاهرين والمقنعين الذين يستعينون بالعاطفة الإسلاميّة وبالقوة التي يمتلكونها عن طريقها لوأد الإسلام وخدمة عقائد أو أغراض أخرى

إننا ندعو إلى بروز قيادات إسلامية حقيقية في لبنان

قيادات إسلامية بالعنوان والمضمون لا بمجرّد العنوان

قيادات تمثِّلُ الإسلام أصدق التمثيل ، وتحرص عليه أشدَّ الحرص ، وتلتزم ما تمليه مصلحته من أهداف ووسائل

و لم يعد من الجائز أن يستشهد المسلمون بالألوف ، وتمزقهم الجراح بعشرات الألوف ، ليــصل علــى جثــثهم وأشلائهم ساسة انتهازيون ، أو أصحاب عقائد ومذاهب واتجاهات غير إسلامية ، يحاربون الإسلام حربــاً حقيقيــة بمختلف الأساليب ، وفي مختلف المجالات

و لم يعد من الجائز أن يتكلم باسم المسلمين ، وأن يساوم عنهم أو عليهم –على الأصح– وأن يقضي في شؤونهم وهم غائبون ناس ينتمون إلى طوائف أخرى ، أو ناس ينتمون إلى اليمين الغربي أو اليسار الماركسي أو غير الماركسي

لا بد أن يكون للمسلمين في لبنان –كما لغيرهم– وجودهم الخاص ، وشخصيتهم الخاصة ، وقيادتهم الأصــيلة الخاصة ، التي تعبر عنهم ، وتقودهم إلى أهدافهم ، وتتصرف باسمهم وفق مصلحتهم في مختلف الميادين والمناســبات والظروف ، بمقياس الإسلام الواضح ، وفي إطار الحدود التي يرسمها

إنّ بروز هذه القيادات بأسرع ما يمكن وبأفضل ما يمكن وبأقوى ما يمكن فريضة إســلامية وضــرورة تاريخيــة ومسألة مصيرية .. ومصلحة كبرى للبنان كله كما هو مصلحة للإسلام والمسلمين

وإنّ بروز هذه القيادات مسؤولية المسلمين في لبنان ، ومسؤوليتهم في خارج لبنان فلا بد من تضافر الجهود لبروز هذه القيادات